

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أيضاً إذا كانت إبلهم طوالق قيل : أطلاق القوم فهم مُطْلَقُونَ
وإذا كانت إبلهم قوارب قالوا : أقرب القوم فهم قاربون ولا يُقال :
مُقربون . قال : وهذا الحرف شاذ .
وقال أبو عمرو : القرب في ثلاثة أيسام أو أكثر . وأقرب القوم فهم
قاربون على غير قياس : إذا كانت إبلهم مُتَقَارِبَةً .
وقد يُستعمل القرب في الطائر : أنشد ابن الأعرابي لـخـليج :
قد قلت يوماً والركاب كائنها ... قوارب طير حان منها ورودها
وهو يقرب حاجته أي : يطلُبها وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن
عمر : إن كُنَّا لندلّقي في اليوم مزاراً يسأل بعضنا بعضاً وإن
نقرب بذلك إلا أن نحمده قال الأزهري : أي ما نطلب بذلك
إلا حمداً تعالى . قال الخطّابي : نقرب أي : نطلب الأصل فيه طلب
الماء ومنه : ليلة القرب ثم اتسع فيه فقل فيه : فلان يقرب حاجته أي
: يطلُبها ؛ فإن الأولى هي المخففة من الثقيلة والثانية " نافية " .
وفي الحديث قال له رجل : " مالي قارب ولا هارب " أي : ماله وارِدٌ
يَرِدُ الماء ولا صادرٌ يَصْدُرُ عنه . وفي حديث عليّ كرم الله وجهه : " وما
كنت إلا كقاربٍ ورَدٍ وطالبٍ وجَدٍ " كذا في لسان العرب . والقربان بالضم
؛ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى شأْنُهُ تقول منه : قَرَّبْتُ إلى الله
قُرباناً وقال اللّبيّ : القُربانُ : ما قَرَّبْتُ إلى الله تعالى تبتغي بذلك
قُرباً ووسيلةً ؛ وفي الحديث " صفة هذه الأُمَّة في التَّوَرَاةِ :
قُربانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ " أي : يتقرَّبون إلى الله بـإِراقةِ دِمَائِهِم في الجهاد .
وكان قُربانُ الأُمم السَّالفةِ ذَبْحُ البقر والغنم والإبل . وفي الحديث :
الصَّلاةُ قُربانُ كلِّ تَقِيٍّ أي " أن " الأتقياء من النَّاسِ يتقرَّبون بها
إلى الله تعالى أي : يطلُبون القُربَ منه بها . والقُربانُ : جليسُ المَلِكِ
الخاصُّ أي : المُخْتَصُّ به . وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ وابنِ سَيِّدَه : جليسُ
المَلِكِ وخاصَّتُهُ لقُربِهِ منه وهو واحد القَرابين تقول : فُلانٌ من قُربانِ المَلِكِ
ومن بُعدانِهِ . وقَرابينُ المَلِكِ : وزراؤُهُ وجُلُساؤُهُ وخاصَّتُهُ ويُفْتَحُ وقد
أنكره جماعة . وقَرَّبَ به الله : تَقَرَّبَ به إلى الله تعالى تَقَرُّباً

وتَقَرَّاباً بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ التَّشْدِيدِ أَي : طَلَابَ الْقُرْبَةِ وَالْوَسِيلَةَ بِهِ
عِنْدَهُ . ج قَرَابِينَ . وَقَرَابِينَ أَيْضاً : وَادٍ بَنَجْدٍ وَقُرْبَةُ بِالضَّم :
وَادٍ آخَرُ . وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ : أَي تَقَارَبَ وَالتَّقَارُبُ : ضِدُّ التَّبَاعُدِ .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ : أَنْ اقْتَرَبَ أَخَصُّ مِنْ قَرُبٍ فَإِنَّهُ
يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْقُرْبِ . قُلْتُ : وَلَعَلَّ وَجْهَهُ أَنْ افْتَعَلَ يَدُلُّ عَلَى
اعْتِمَالٍ وَمَشَقَّةٍ فِي تَحْصِيلِ الْفِعْلِ فَهُوَ أَخَصُّ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ بَلَا
قَيْدٍ كَمَا قَالُوهُ فِي نِظَائِهِ انْتَهَى .

وَمِنَ الْمَجَازِ : شَيْءٌ مُقَارَبٌ بِالْكَسْرِ أَي : بِكسر الرّاءِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ :
أَي وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّدِئِ وَلَا تَقُلْ : مُقَارَبٌ بِالْفَتْحِ . وَكَذَلِكَ إِذَا
كَانَ رَاحِصاً كَذَا فِي الْمَحَاجِ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ مُقَارَبٌ وَمَتَاعٌ مُقَارَبٌ أَوْ أُنْثَى : دَيْنٌ مُقَارَبٌ
بِالْكَسْرِ ؛ وَمَتَاعٌ مُقَارَبٌ بِالْفَتْحِ وَمَعْنَاهُ أَي لَيْسَ بِنَفِيسٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ مِنْهُ
أَخَذَ الْمُحَدِّثُونَ فِي أَبْوَابِ التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ : فَلَانٌ مُقَارَبٌ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُمْ
ضَبَطُوهُ بِكسر الرّاءِ وَفَتْحِهَا كَمَا نَقَلَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ
التَّرْمِذِيِّ وَذَكَرَهُ شُرَّاحُ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ وَغَيْرُهُمْ .

وَأَقْرَبَاتِ الْحَامِلِ : قَرُبٌ وَلَادُهَا فَهِيَ مُقَرَّبٌ كَمُحْسِنٍ وَجَ مَقَارِبُ
كَأَنَّهُمْ تَوَهَّهُوا وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا مَقَرَّاباً وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ وَلَا يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدُونَتْ فَهِيَ مُدُونٌ . قَالَتْ أُمُّ تَأَبَّطُ شَرَّاسٌ تَرْتِيهِ بَعْدَ
مَوْتِهِ :